الاقتباس والدراسة مهمان في عالم الفن!

رضوان نصري لـ«الوطن»: ميزة الموسيقي السوري أنه غير نمطي ولا يقدم عملاً من دون رسالة

في «كانون» تقصدت أن أكون بيئياً وفي الوقت نفسه أذهب للعالمية

من مسلسل «كانون»

سارة سلامة

رغم أنه يجول بموسيقاه مدارس مختلفة، إلا أن شرقيته تترك أثرها في أعماله، وحتى لو سافر بموسيقاه إلى بلدان متعددة تبقى دمشق المحطة الأولى التي يسلكها..

فهذا ما يميز الموسيقي السوري رضوان نصري الاعتزاز بشرقيته والانتماء لسوريته غير أن ما يجعله مختلفاً هو البعد عن النمطية والشيء الدارج، داشاً تأخذنا موسيقاه إلى مكان بعيد ببساطتها تقترب من أرواحنا وتعلق في الذاكرة حتى تكاد تصبح تيمة عند السوريين..

التقيناه اليوم في جلسة أخبرنا فيها عن أعماله لهذا العام وما يحضره في هذا الحوار..

• بداية دعنا نتحدث عن شارة مسلسل «كانون» والتيمة التي تميزه؟

أتمنى أن يحقق هذا العمل صدى إيجابياً عند الناس، فهو مشغول بجهد كبير بدءاً من النص وانتهاء بالإخراج لإياد نحاس.

والموسيقا أيضاً ستحمل حالة غريبة لأنني أول مرة أطرق بعض المدارس العالمية الغربية قليلاً عن مجتمعنا وعن ذائقة الجمهور بشكل عام، أتمنى أن يكون هناك ردة فعل إيجابية ليس فقط على الموسيقا، بل على المسلسل بشكل عام.

والمسلسل يحكي عن قاع المدينة وعن الأماكن التي قد لا نعرف عن تفاصيلها شيئاً، لذلك ممكن أن يحدث ردة فعل عند الجمهور لأننا دائماً في الأعمال نضيء على الحالات السطحية ولا نتطرق إلى الحالات بقاع المجتمع وذلك مهم جداً لأن القاع هو امتداد للأشياء الكبيرة التي نراها في مجتمعنا.

• كيف حضرت لموسيقا تحمل كل هذا الاختلاف، وفي الوقت نفسه تتلاءم مع طبيعة العمل؟

الموسيقا كل ما كانت بسيطة تصل للجمهور بطريقة أكبر ويكون وقعها أهم، وقد تأخذنا إلى أماكن مهمة جداً رغم بساطتها وتتحول إلى حالة عالمية كمن يعمل على التراث، ويحاول إظهاره بطريقة عالمية وجديدة، وفي هذا العمل تقصدت أن أكون بيئياً، وفي الوقت نفسه أظهر العمل بطريقة عالمية جداً.

• هل تأمل أن العمل يحمل مع الموسيقا النجاح وليس الموسيقا وحدها التي تحمل العمل كما رأينا في «الكندوش»؟

الموضوع مزعج جداً أن تغرد الموسيقا وحدها وهذا يعني أن التعب كله تلاشى، ولم يكن بمكانه، لأن المشاهد عندما لا يتابع المسلسل ستفوته مقطوعات موسيقية تعبت في تحضيرها.

• كذلك انتهيت من شارة مسلسل «زقاق الجن» نتحدث عنه أكثر؟

انتهيت من عمل زقاق الجن، هو بيئة شامية، لكن لا يخص كثيراً حكايات الشام بقدر ما يخص قصة لها علاقة لأول مرة بعالم الرعب والجن والأكشن والخرافات، وهو من عنوانه يوضح أن له علاقة بالجن والمعتقدات التي كانت سائدة في تلك الفترة، لكنها غير حقيقية وهناك أشخاص يقومون بهذه الأدوار ليوهمونا أن هناك عالماً آخر.

موسيقياً استعنت بموسيقيين من بلدان أوروبية والشرق الأوسط، واخترت آلات غريبة جداً أستخدمها للمرة الأولى حتى أكون بعيداً عن النمطية، حيث ستسمع بالشامي لأول مرة «التيكنو والراب» والحالات الغربية القوية وكلها بالنمط الشامي.

• رغم الظروف الصعبة هل تعمل على إنجاز حالة موسيقية مختلفة؟

الاختلاف عندما يكون مدروساً يؤدي إلى نتيجة مميزة، وحاولت بأعمالي أن أقدم وجبة موسيقية مختلفة، وفي الوقت نفسه ألا تكون غريبة عن الناس، بل تحببها من الوهلة الأولى.

من مسلسل «الكندوش»

• ماذا عن العمل العراقي الذي تحضره؟

أحضر لمسلسل اسمه «الماروت» أيضاً القصة عراقية، تحكي عن واقع العراق تقريباً وأنا حريص دائماً على تقديم حالة ليست متشابهة مع حالة ثانية، وأحاول دائماً تغيير المدرسة والاتجاه إلى مدرسة موسيقية مختلفة تماماً عما اشتغلته سابقاً.

• ما الاختلاف موسيقياً بين ما تقدمه للخارج وما تقدمه لسورية؟

بالتأكيد تختلف الآلات، فعزف الآلات العراقية تختلف عن الآلات السورية وروحانيات الموسيقيين في العراق تختلف عن روحانيات الموسيقيين في سورية، ممكن أن تكون المدرسة تؤدي إلى طريق واحد، لكن روحانية العمل هي التي تختلف دائماً عن طريق الآلات.

• وعالمياً هل أنت متابع وممكن أن تستقي من التجربة، ربما من فيلم أو مسلسل؟

أحاول دائماً أن أتعلم من الناس التي سبقتنا لأنهم يقومون ببحوث موسيقية وعلمية منذ سنوات، فدائماً الاقتباس أو الدراسة مهمة بعالم الفن، والمتابعة الدائمة تعطي ثقافة، والموسيقا مثل أي مجال إن كان في الطب أو غيره، تتطلب دائماً متابعة آخر المستجدات الطبية حتى نواكب العالم.

• ممكن أن تقدم عملاً مختلفاً عن شارات المسلسلات؟

الآن أنا في طور التهيؤ لحفل موسيقي، لكني ممتنع حتى تستقر الظروف بسورية، وقد أجلت الموضوع أكثر من مرة، وأحضر ذلك بطريقة مدروسة وسيكون بموقع صحيح جداً بأحد المواقع السورية، وغالباً سيكون خارجياً، يقدم الشارات وحالات موسيقية جديدة، كما سأقدم عرضاً موسيقياً، وكل ذلك يحتاج إلى ظرف مناسب لذلك أحضر للموضوع ببطء، ريثما يصبح الظرف العام في سورية مناسباً.

• ماذا يميز الموسيقي السوري عربياً؟ وهل استطاع رغم الظروف أن يطور نفسه؟

المختلف عند الموسيقي السوري أنه دائماً يقدم قوالب غير متوقعة وكل الأسماء في سورية الذين يعملون في هذا المجال، كل عام يقدمون أشياء غير متوقعة وغير مألوفة وغير نمطية.

لأننا عندما نقدم وجبة موسيقية في سورية لا يكون شعارنا هو الأغنية أو الموسيقا الدارجة، ونبتعد كل البعد عن ذلك، بل نحاول إيجاد موسيقا حقيقية تستقطب الناس وهذا نعمل عليه منذ سنوات وليس وليد اللحظة.

• ما مصاعب الموسيقي السوري؟

بداية هناك مصاعب مادية، وثانياً مصاعب الحياة اليومية، لأننا حتى نصنع موسيقا نحتاج إلى كهرباء ونوع من الرفاهية البسيطة، وهذا كله غير موجود، لذلك نحن نكابر على جرحنا، ونحاول أن نهيئ الظروف بأيدينا حتى نبقى ونستمر.

• من تحب أن تتابع من الموسيقيين السوريين؟

أنا أحبهم جميعاً وأرى أن النمطية لا توجد عند أي منهم وذلك يحفزني، كما أنه لا يوجد أي منهم يقدم عملاً من دون رسالة، دائماً هناك قوة وعراقة وهذا ما جعلنا متفوقين.

• أجمل شارة مسلسل في الموسم الفائت؟

كانت لمسلسل «مع وقف التنفيذ» لطاهر ماملي.

• هل لدينا جيل شاب يواكب الموسيقا؟

هذه النقطة الخطيرة، فأنا للأسف لم ألحظ وجود أجيال شابة، هناك من يستهلك الموسيقا بطريقة الشارع، وهناك فرق كبير بين الموسيقي الذي يصر على تقديم شيء مختلف ومن يتماشى مع الشارع.

بالتأكيد هناك أمل بالشباب ولكن هم بحاجة إلى ظروف تساعدهم، نحن وقتنا كان مختلفاً عن اليوم رغم صعوبته إلا أنه كان يشهد حالة فنية ودرامية مختلفة وكان هناك عباقرة يعملون في هذا المجال هؤلاء العباقرة تلاشوا تقريباً، فبقينا نحن نحاول أن نستمر على أمجاد السابقين.

بث مباشر لاستثارة الهمم وفعل الخير

شكران مرتجى: «كلنا يعني كلنا.. ما عاد حدا يقسّمنا»

نزار الفرا: الإنسانية لا تعرف إلا المحبة والعطاء

متابعة: وائل العدس

«رح تشفى سورية، وتوقف على إجريا، وتضحك أراضيا، مهما وجعها طال، هيدي هي سورية»، بهذا العنوان العريض، أطلق الزميل نزار الفرا بثه المباشر عبر قناة «سما» على مدار ساعتين في مبادرة موجهة لكل سوري داخل وخارج البلاد، وإلى كل عربي وكل حر وكل إنسان لمساعدة كل من فقد عزيزاً أو بيتاً، ولكل طفل بحاجة لدفء وغذاء، ليكون صلة الوصل ومنبر لفعل الخير واستثارة الهمم.

وخلال البث المباشر أجريت اتصالات عدة مع الفنانين السوريين علي الديك وسيف الدين سبيعي والإعلامي السوري مصطفى الآغا والإعلامي اللبناني جورج قرداحي والإعلامي الإماراتي أحمد اليماحي والفنان اللبناني مروان خوري والفنانة الأردنية سهير فهد.

بين المنح والمحن

وافتتح الفرا البث بالقول: «طوبى لمن لم يهرب بعد نجاته من الكارثة، وحرص على إنقاذ سواه، وطوبى لمن ترك دفء بيته في المدن البعيدة عن الكارثة ليشارك في إنقاذ من لا يعرف، وطوبى لمن فتح بيته لمن تقطعت بهم السبل عند الشدائد، وعند الشدائد تكتشف المعادن، وطوبى لمن حمل هم سواه وحاول أن يوقد شمعة على الأقل، وطوبى لمن لا يمتلك سوى صلاة الغائب».

وأضاف: «الكارثة كشفت عن بقايا إنسانيتنا التي تبدد الكثير من ملامحها بخضم الصراعات والحروب، وأظهرت الخير في شعوب أمتنا أنها المنح التي تأتي دائماً مع المحن، فالكريم لا يزيد مع المحنة إلا كرماً، فالكوارث عندما تحل لا تفرّق بين البشر، بل تتساوى كل الشعوب والجنسيات والأديان، فالإنسانية لا تعرف إلا المحبة والعطاء والمساعدة من دون غاية».

كلنا يعني كلنا

بدورها، فإن النجمة شكران مرتجى كانت شريكة في هذا البث، وهي التي كانت وما زالت تشع إنسانية وعطاءً، ولم تبخل في بذل قطرة عرق واحدة في سبيل مساعدة المتضررين والمنكوبين.

شكران افتتحت مشاركتها بالقول: «سلام لكِ وعليكِ منذ الأزل وإلى أبد الآبدين، لكل السوريين في كل العالم، أود قسماً أن أحضنكم، فقلبي ممتلئ بكم، ليس من اليوم وليس منذ ١٢ سنة، وليس منذ حلول البلاء ولا الوباء ولا الغلاء، بل من أول الخليقة، هذا ليس شعوري أنا فقط بل شعورنا جميعاً فقط، نحن السوريون من كل سورية المنتشرون في كل أنحاء العالم، كلنا يعني كلنا.. ما عاد حدا يقسّمنا».

وأكدت أن نجوم سورية لم يقصروا أبداً، إن كان داخل أو خارج سورية، كلٌ بطريقته الخاصة، مشيرة إلى أن السوريين قلب واحد ووجع واحد، وتريد أن نصل لحل واحد هو «سورية حبيبتنا».

وشددت على أن روح المبادرة لدى السوريين هو طبع قديم، والطبع غلب التطبع.

لنحل مشاكلنا

كشف مصطفى الآغا أن سيدة فلسطينية كانت تحتفظ بأسوارة ذهبية لمستقبل أولادها، لكنها تبرعت فيها لمصلحة السوريين قائلة: أولادي ليس أغلى من أولاد السوريين».

وأكد أن السوري يحب السوري وإن اختلف معه، ولذلك أتمنى أن نبني على ما حدث لنحل مشاكلنا ونبني بلدنا لنصبح أحسن مما كانت عليه، ونحن قادرون لأننا نمتلك الإرادة.

نزار الفرا

شكران مرتجى

أحمد اليماحي

> أحمد اليماحي: للشعب السوري مكانة كبيرة في قلوب الإماراتيين
>
> نجوم: سورية قوية وباقية رغم الحزن الكبير

شعب أصيل

وأشار أحمد اليماحي إلى أن الأمل يولد من رحم المعاناة، فلنبدأ بكتابة صفحات جديدة وسط هذه اللحمة العربية تجاه سورية.

وكشف أن الفريق الإماراتي بالكامل رفض الإقامة في الفنادق وطلب الإقامة في الخيم أسوةً بالمتضررين واحتراماً لمشاعرهم.

وشدد على أن ما تقوم به الإمارات ليس مساعدات، بل هي هدايا مقدمة كواجب، لأن للشعب السوري مكانة كبيرة في قلوب الإماراتيين، لأنه شعب أصيل.

سورية باقية وقوية

مروان خوري قال إن سورية العظيمة باقية رغم الحزن الكبير، لأننا نتحدث عن تاريخ وحضارة ومستقبل، وسورية تستحق كل الحب، وعندي إيمان بها بأنها قادرة على النهوض.

وأبدى علي الديك استعداده لتقديم كل المساعدات وقال: «كلنا بدنا نقدم وندعم ونساعد، ودولتنا لم تقصر».

وشددت سهير فهد على أن سورية قوية وتهز كل الصعاب دائماً، وهي قادرة على تجاوز الكارثة، وكل الكلمات قليلة أمام المصاب الكبير. وقالت: سورية والأردن واحد تاريخياً، والأمل باش بأن نبقى أشقاء وألا نسمح لأحد أن يفرّقنا.

وأوضح سيف سبيعي أن كل إنسان ساعد المتضررين بطريقته الخاصة، وهذه الكارثة فرصة لنتوحد، وحجم المساعدات تدل على أن الدنيا مازالت بخير.

وأكد جورج قرداحي أن الدولة السورية بمؤسساتها الصامدة والفاعلة قادرة على إعادة بناء ما تهدم.

برجك اليوم 02/21

نجلاء قباني

الحمل

قلة صبرك وتسرعك يجعلانك عرضة للاصطدام بأصدقائك، لا تعاتب وانتبه من كلامك فقد تسمع خبراً اليوم يزعجك كارتباط الحبيب أو ابتعاده عنك لأسباب تجهلها.

عاطفياً: قلل من الحساسيات مع شركائك في حياتك الشخصية ولا تصعد الخلافات تحت أي ظرف.

الثور

الكواكب داعمة لك وقد تفتح أمامك فرصاً جديدة على كل الأصعدة ارتياح يسعدك وقد تشد الأنظار إليك وتزودك الأماني برغبة في كسب التأييد والاهتمام والحب.

عاطفياً: الأمور العاطفية جيدة من جهدك الشخصي فأنت مبتسم وترفض التعب ومليء بالحيوية والنشاط.

الجوزاء

قد تصطدم بسلطة أعلى من سلطتك فحاول الحفاظ على موقفك بالدبلوماسية فقد تطرأ مشاكل مع محيطك تستدعي الانفعال احذر العصبية والصوت العالي والتوتر.

عاطفياً: لا تكن صريحاً كعادتك ولا تسئ لنفسك ولمن حولك بكلام قد لا تعنيه واحتفظ بمن تحب.

السرطان

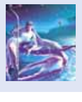

الحظ يدعمك لتكتشف فيك مزايا وصفات لم تكن تعرفها وأجواء مميزة تعيشها اليوم وتخرج من حياتك الرتيبة لتواجه العالم ولتناقش بصراحة أمورك العملية.

عاطفياً: كل ما عليك فعله هو استحضار كل اللطف الموجود داخلك ومد يديك لإعادة السلام إلى حياتك.

الأسد

كل ما يحصل حولك يحفزك على الصعود لسلم النجاح درجة درجة مدفوعاً بمساعدات العائلة وتشجيع زملاء العمل لتحصل على سمعة مهنية واجتماعية طيبة.

عاطفياً: يوم سيحمل لك المصالحات أو التوافق وستكون أكثر نشاط ومليئاً بالرقة والدبلوماسية.

العذراء

قد تعيش بعض التوتر الذي يدفعك إلى إهمال بعض المواعيد أو نسيان بعض الالتزامات فكن متحسباً لأي طارئ ونظم أمورك من دون بعثرة لجهودك وتحقق من مواعيدك.

عاطفياً: بضايقك مرض أحد أفراد العائلة صحياً أو نفسياً احذر إثارة النزاعات مع من هم أكبر منك في العمر.

الميزان

وظف طاقاتك في مجالات تنفعك وتنهي عملك الكثير وخاصة أنك مشغول بأعطال لأن الكواكب تدفعك إلى العمل بعيداً عن التباطؤ وعدم التقيد بالوقت الضروري.

عاطفياً: تكلم عن مشاعرك وعن ألمك لمن تثق به فاليوم للحلول أو للمصالحات.

العقرب

أنت تعيش تغيرات أو تعديلات في مخططاتك وبرامجك وتبذل الجهود للسير في أمورك إلى التغيير وتمتلك اليوم قوة القرار وصوابية الأحكام وترى أن الأمور أصبحت أفضل.

عاطفياً: ستصبح قادراً على وضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك التي يشوبها الغموض.

القوس

اليوم أنت مرهق وحزين وخاصة على الصعيد العائلي أو الشخصي فحاول إيجاد مخارج مشرفة لأي مشكلة عائلية أو شخصية طارئة من دون خسائر وبدون قرارات جادة.

عاطفياً: قد تشعر أنك منحرف المزاج أو عصبي وأنك لا تستطيع أن تنسوس حياة غيرك.

الجدي

تفرح لالتقاف الناس حولك وتستعيد علاقات من الماضي وتباشر أعمالك بإيجابية لأنك تروج لأفكارك وتناقشها مع أشخاص جدد قادرين، على مساعدتك ولتكسب التأييد.

عاطفياً: أنت تلتقط الفرص وبسرعة وتفتح قلبك وعقلك لكل ما هو مختلف وحديث وحضاري.

الدلو

يوم قد يوقعك في مضايقات مالية وعليك أن توازن أمورك فقد تعودت على المصروف الكثير وأنا أظن أنك ستحتاج جدياً إلى إعادة النظر في طريقة حياتك وطريقة صرفك.

عاطفياً: أنت مشغول باتصالات لتحسين وضعك وخاصة أنك في فترة جيدة للتعارف وللعلاقات.

الحوت

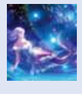

اليوم تعرف متى تركب التيار لتكون في المقدمة ومتى تتوقف لأن الريح ليست مواتية فأطلق إمكاناتك في مواجهة كل الظروف ومحاربتها للوصول بوضعك للأفضل.

عاطفياً: تضامن المحيط مع أوضاعك العاطفية يؤهلك لشرح وجهة نظرك والتأثير في محيطك.